

Investigating the Features of Technological Modernization in the History Textbook of Jordan for the Secondary Stage from the Teachers' Point of View

Rafat Radi Taya Al-Bakkar
Ministry of Education/Jordan
albakarrafat@gmail.com

Received :20/11/2022

Accepted :15/02/2023

Abstract:

This study aims to examine the aspects of technological modernization reflected in the Jordanian history textbooks for both the first and second secondary levels, based on the perspectives of teachers in Jordan. The investigation focused on four key dimensions: the usefulness of the technological curriculum, technological content, teaching tools and activities, and technological evaluation. Additionally, the study explored whether teachers' perceptions varied according to gender, academic qualification, or years of teaching experience. The sample included 120 male and female teachers drawn from 51 public schools within the First Amman Education Directorate during the academic year 2022–2023. To address the research questions, the study adopted a descriptive methodology. A 22-item questionnaire was developed, covering the four targeted domains. The instrument was tested for validity and reliability to ensure the accuracy of the data collected. The findings revealed that teachers generally rated the integration of technological modernization in the Jordanian secondary-level history textbooks as moderate across all four areas. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences at the level of ($\alpha=0.05$) in teachers' evaluations based on gender, educational qualifications, or teaching experience.

Keywords: Impact Investigation, Technological Modernization, Jordan History Book, Secondary School History Teacher.

تقسي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

رأفت راضي طابع البكار
وزارة التربية والتعليم/الأردن
albakarrafat@gmail.com

القبول : 2023/02/15

الاستلام : 2022/11/20

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تقسي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية، للمستويين الأول والثاني الثانوي، من وجهة نظر المعلمين في الأردن، موزعة على أربعة مجالات، هي: (فائدة المنهاج التكنولوجي، والمحتوى التكنولوجي، والوسائل والأنشطة، والتقييم التكنولوجي)، تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، في تقديرات المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة من (51) مدرسة حكومية في مديرية تربية عمان الأولى للعام الدراسي (2022-2023)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وصممت استبانة بلغ عدد فقراتها (22) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: (فائدة المنهاج التكنولوجي، والمحتوى التكنولوجي، والوسائل والأنشطة، والتقييم التكنولوجي)، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وخلصت النتائج إلى الآتي: إنَّ تقدير المعلمين لأثر التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، كانت متوسطة على المجالات الأربعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)، بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين أفراد عينة الدراسة لأثر التحديث، تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

الكلمات المفتاحية: تقسي أثر، التحديث التكنولوجي، كتاب تاريخ الأردن، المرحلة الثانوية، معلم التاريخ.

المقدمة:

الأساس للتعليم والتعلم، نظراً لقصور تأهيل المعلمين من ناحية، وقصور توفير مصادر أخرى ذات تأثير فعال على المخرجات التعليمية بالإضافة إلى الكتاب المدرسي (Farhan, 2016).

وتعد عملية تحديث المناهج التعليمية من أهم مهام الهيئات المسؤولة عن القرارات التربوية، خاصة أن العصر الحالي يفرض عليها اتخاذ خطوات حثيثة للعمل على إعادة تقييم المناهج التعليمية في ضوء المتغيرات العلمية الحديثة المتوالية الأمر الذي يجعل عملية مواكبة ذلك أمراً صعباً، وعلى الرغم من تعدد الطرق وتنوعها، إلا أنها قد تحتوي على عيوب ومشكلات، ومن هنا ظهرت الحاجة لضرورة صياغة مجموعة من المقاييس يمكن تطبيقها لتحديد نقاط القوة والضعف فيها (Farhan, 2016).

ومن أهم المناهج التي يجب تطويرها باستمرار هي مناهج الدراسات الاجتماعية، التي تهدف إلى تنمية مهارة فهم العلاقات الإنسانية وتنمية مهارة حل المشكلات، والوصول إلى المواطنة الصالحة والمواطنة العالمية، ووضع الحلول المناسبة للمشكلات الفردية والجماعية في المجتمع والعالم (NCSS, 2013).

الكتاب المدرسي له أهمية حيوية ودور نشط في العملية التعليمية والتربوية، فهو جوهر النظام التعليمي ولا غنى عنه، والمفسر للخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق التدريس، ويقدم المعلومات الأساسية والأفكار والمفاهيم ويكسب الطلبة السمات الاجتماعية المنشودة، ويمكن المعلم من التعرف على وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير وتحديث المناهج والدراسة بها وتحسينها، ويحتوي على الوسائل والرسوم والأشكال التي تفيد في جلاء ما يقرأه الطلبة، وبناء على ذلك فهو من أسهل الطرق استخداماً وأخفها حملاً، إذا قيس بغيره من الوسائل، كالأفلام وبرامج التلفاز وأجهزة التعلم الحديثة.

وتتمية القيم والمهارات وجوانب الإصلاح المتعددة بصورة منظمة ومرتبطة، وبذلك فهو يمثل مركز المشروع التربوي للمعلم، فهو يعد انعكاساً واضحاً لأهداف وأبعاد المنهاج المتبينة، ويوصف بكونه المصدر الأول وأحياناً الوحيد للمعلم، حيث يعتبر الدعامات الأساسية للعملية التعليمية والمصدر المبسط والمنظم للمعرفة لتحقيق أهداف المنهج، وزيادة التعلم والتعليم، ويلجأ المتعلم إليه لزيادة معارفه. كما أنه في المنطقة العربية عامة والأردن خاصة يستحوذ على أعلى نسبة نشاط تعليمي في بيئة الصف، والتي تنتظر إليه على أنه المصدر

العصر والمنهج الذي لا يتأوله التطور بما يتناسب وتلك المتطلبات معناه أنه بلا وظيفه بل يكون عائقا أمام اللاحق بركب الحضارة ومسايرته (Farhan,2016).

إذ تمثل المناهج الدراسية رؤية الدولة، ومؤسساتها هي المسؤولة عن تربية الأجيال فيها وتشكيل شخصياتهم الفكرية والجسدية، والنفسية والاجتماعية (Wang,2006)، ومن هنا نشأت الحاجة لتطوير المنهج المدرسي، خاصة بعد تطور مفهوم العملية التعليمية نتيجة لما توصلت إليه البحوث والدراسات التربوية ودراسات علم النفس، ونتيجة لظهور التكنولوجيا واستخداماتها في العملية التعليمية، والتي أصبحت اليوم من أهم الأمور في حياة الشعوب وعاملا رئيسيا في التقدم، والنمو الاقتصادي والاجتماعي (Farhan,2016).

مع ملاحظة أن كتب التاريخ هي الأكثر التصاقا بالأهداف الوطنية وأكثرها قربا فيما يتعلق بالمجتمع من حيث الآمال والواقع والماضي والحاضر والمستقبل، وقامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بمشروع شامل لتطوير المناهج المدرسية لكافة المراحل التعليمية، أيانا منها بأهمية التحديث لتلبي حاجات المجتمع الأردني من ناحية، ومواكبة للتطورات العالمية من ناحية أخرى، ومنها منهاج تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية، مستفيدة من تجارب الدول في تطوير المناهج ضمن إطار سياسية التعليم في الأردن وأهدافها، وبما يتوافق مع الواقع والطموحات، وتم إقرار كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية الجديد في العام 2016-2017م للصفوف الأول والثاني الثانوي، كبديل لمنهاج الثقافة العامة، والذي شارك في تأليفه وإخراجه فريق عمل متخصص. وتم في هذا المنهاج تلافي قصور مناهج التاريخ التي تتناول تاريخ العالم بشكل عام، والتي أظهرت بعض الدراسات كدراسة كدراسة Zajda Zajda & (2014)، والتي كشفت أن تتناول تاريخ أوروبا في مدارس روسيا قد يسهم في تغريب الجيل الروسي، والبعد عن المواطنة وقيم المجتمع الروسي، والمنهج القديم كان يربط بعض الموضوعات التي تتناول تاريخ أوروبا دون ربطها بتاريخ الوطن العربي، مما قد يسهم بتغريب جيل المستقبل ويبعدهم عن المواطنة وقيم المجتمع.

وكتاب تاريخ الأردن يطبق لأول مرة، لذا فهو يتطلب تحليلا ودراسة، خاصة مع ما تتطلبه التكنولوجيا المعاصرة في ترقية كتب التعليم على اختلافها وخاصة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، إذ أن غيابها قد يؤدي إلى بعد المنهاج عن واقع الطلبة، وهو ما بينته دراسة Abu Sharar (2010) أن منهاج الجغرافيا للمرحلة الثانوية لم يتضمن قضايا العلوم والتكنولوجيا بصورة مناسبة، مما أدى إلى عدم وصول الطلبة للفهم المناسب لهذه القضايا.

وأولت الأردن جل اهتمامها لتوفير كل ما يؤدي لإنجاح تدريس مادة التاريخ من مستلزمات مادية، وتدريب الفنيين والمعلمين، وعلى الرغم من تلك الأهمية لكتب التاريخ المطورة إلا أنه لم تقم دراسات لتقصي درجة تضمين التكنولوجيا فيها، مما قد يؤدي إلى ضعف في مضامين

ويعد منهاج التاريخ من المناهج الدراسية الهامة في المرحلة الثانوية، لما له من دور تربوي هام بإعداد المتعلم القادر على الانتماء لمجتمعه، وللمجتمعات العالمية، والمحافظة على قيمه ومبادئه الإسلامية وأسسه الوطنية، في ضوء مبادئ المجتمعات العالمية وحضاراتها (Talafha,2005).

والقائمون على المناهج الدراسية على اختلافها يسعون إلى تطويرها في ضوء المستجدات المعاصرة المتسارعة، والانفجار المعرفي والسكاني، والتقدم في الوسائل التكنولوجية، وتظهر التكنولوجيا الرقمية كأحد أهم العناصر في هذا المضمار، نظرا لدورها الكبير في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتحقيقا لأهدافها المنشودة، وأصبحت التربية التكنولوجية ضرورة حتمية لكل متعلم، لإعداده وتهيئته لحياة المستقبل الذي يحمل في طياته المزيد من التقدم العلمي والتكنولوجي، وتزويده بالمعارف والمهارات للتمكن من التكيف مع ظروف ومستجدات الحياة والتعامل مع مشكلاتها، فهي لديها المقدرة على جعل المحتوى ذو صلة بالأهداف والاستراتيجيات التعليمية، كما لديها الإمكانية على جعل المتعلم مواطن فاعل ومنتج (Shouq et al,2016).

ويعد التعليم من المجالات المعقدة فعلا، بسبب دخول عدة عناصر فيه من متعلم، ومعلم، وإدارة، ومجتمع، وأولياء أمور، والدين، والفلسفة، والأهداف، وحاجات المتعلمين، والمادة الدراسية، وليس من السهولة التعامل بنجاح مع كل هذه العناصر دفعة واحدة، وميدان التعليم يتضمن تصورات مختلفة عدة، أدت إلى ظهور طرق فريدة وجديدة في التعليم ومنها التكنولوجيا والتي زادت الأمور تعقيدا عن طريق إضافة مجال جديد من المعرفة إلى العملية التربوية، لذا فإن من الأهمية تحديث فهمنا أفضل لمعنى التكنولوجيا يتم تطبيقه ضمن الأطر التربوية، وهي التكنولوجيا التربوية، وهي التي تصف مجموع الأدوات وأنماط التكنولوجيا والمعرفة المتصلة بالتربية تحديدا، وهي تشمل التكنولوجيا العادية والتكنولوجيا الرقمية (Khouli,2011).

وتتناول التحديث التكنولوجي في منهاج التاريخ يولد نوعا من الانسجام بين ما يقرأه الطالب وواقع حياته مما يزيد من فهمه للمادة كونها تلائم حياته مباشرة، ما يعني إعداد جيل منتم لوطنه ومعزا بماضيه ومهيا للقيام بدوره في المستقبل جاءت هذه الدراسة بهدف تقصي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

إن فاعلية وجود المنهج تنبثق من مرونته وتحرره من الجمود لأن الجمود يؤدي إلى انقطاع صلة المنهاج بالحياة الواقعية، وبالتالي تهميش دور المدرسة الفعال، والمنهج يرتبط وظيفيا بالظروف والبيئة المحيطة، ويرتبط كذلك بالمجتمع، وبأهدافه وتطلعاته، وحاجاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن هذا المنطلق تظهر أهمية العمل على تطوير المناهج بصورة مستمرة حتى تتلاءم ومتطلبات

الأهمية التطبيقية:

- 1- تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعه ويمكن أن تفيد الدراسة الحالية العديد من الأطراف وهم:
 - وزارة التربية والتعليم وتزودها بأهمية تضمين كتاب تاريخ الأردن بملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن.
 - مخططي المناهج الأردنية بحيث توضح الأسس التكنولوجية التي يجب أن تبنى عليها كتب تاريخ الأردن. لتعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط القصور التي قد تظهر.
 - مؤلفي كتب تاريخ الأردن الحديث والمعاصر والتربية الوطنية من خلال التوجيه لتضمين عناصر التحديث التكنولوجي.
 - معلمي التاريخ من حيث معرفة جوانب الضعف في تناول ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- تتمثل حدود الدراسة بالآتي:
- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات مادة تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2022-2023م.
- الحدود المكانية: مديرية تربية عمان الأولى.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تقصي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، كما اقتصرت أداة التحليل على أربع مجالات هي فائدة المنهاج التكنولوجي، والمحتوى التكنولوجي، والأنشطة والوسائل التكنولوجية، والتقييم التكنولوجي، لذلك يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق الأداة وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

- تشتمل هذه الدراسة على مصطلحات أساسية، وفيما يأتي تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً:
- تقصي: في البحث العلمي تعني البحث (Attniyeh, 2014)، ويعرفها الباحث إجرائياً في البحث عن التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية.
- ملاح: تعرف بأنها "وضوح المؤشرات التي تشير إلى عملية التحديث" (Talafha, 2005)، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها تحديث كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية.
- التحديث التكنولوجي: هو "عملية تتحقق من خلالها التنمية الاجتماعية، وهي العملية التي تخلق من الظروف النسق الاجتماعي المستقر الذي يحقق تطوراً ودينامية دون أن ينهار، وتحقيق درجة من التباين والمرونة في البناء الاجتماعي، ما يجعل المجتمع يحقق غاية التنمية"، ويعرف التحديث التكنولوجي بأنه "عملية تغيير اجتماعي يتم

المناهج المعاصرة، خاصة أن المنهاج يتكون من عناصر عدة من خطط معدات وتسهيلات وأساليب في غاية التنوع، والتي يجب أن يتم تطويرها وتقييمها باستمرار، فلا يمكن أن تسير عملية التعليم دون تقييم لكافة عناصرها، ومن هنا يأتي التطوير من خلال تقييم كافة الخطط والكتب المدرسية وأساليب التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وتدريب المعلمين، والاختبارات بكافة أشكالها بهدف إنجاح العملية التعليمية وتحقيق الغايات والأهداف المرغوبة (Attniyeh, 2014) وفي ضوء ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة من خلال تقصي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في الأردن.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما درجة تقديرات معلمي تاريخ الأردن لملاح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي التاريخ لتقصي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة؟

أهداف الدراسة:

- سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- 1- بيان درجة تقديرات معلمي تاريخ الأردن لملاح التحديث التكنولوجي للمرحلة الثانوية في كتاب تاريخ الأردن.
 - 2- استقصاء أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، نحو درجة تقديرات معلمي تاريخ الأردن لملاح التحديث التكنولوجي للمرحلة الثانوية في كتاب تاريخ الأردن.

أهمية الدراسة:**الأهمية النظرية:**

- 1- تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها من أولى الدراسات لكتاب تاريخ الأردن، في حدود علم الباحث تتناول تقصي ملامح التحديث التكنولوجي فيه.
- 2- تتعلق الدراسة بمادة تاريخ الأردن، والتي لها دور هام في تعزيز الانتماء الوطني للطالب من خلال ما تتضمنه من محتوى تاريخي، لذا فإن معرفة ملاح التحديث التكنولوجي، تسهم في تحقيق الهدف الجوهري منه.
- 3- تسعى الدراسة للكشف عن درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن لملاح التحديث التكنولوجي المعاصرة والمتمثلة في المجالات الأربعة للدراسة هي فائدة المجال التكنولوجي، المحتوى التكنولوجي، الوسائل والأنشطة التكنولوجية، والتقييم التكنولوجي.

السكان لمجموعة من المواصفات والخصائص والاتجاهات والقيم والمعتقدات الحديثة، ومن أهم مؤشرات هذا المقياس هي درجة اكتساب الخبرة والرغبة في التجديد والتغيير وتنوع الاتجاهات والآراء واكتساب الحقائق والمعلومات، والاهتمام بالحاضر والنظر إلى المستقبل وعدم التركيز على الماضي والتخطيط المستقبلي للحياة الشخصية، واكتساب الخبرة التكنولوجية الحديثة، واحترام هوية الآخرين وآرائهم (Bouziane, 2015).

ويقع على المؤسسات التعليمية العبء الأكبر في عملية تحديث وتطوير المجتمع نظرا لظروف تعقد المجتمع حيث أصبحت هي محور الاهتمام بعمليات التنشئة والتحديث في المجتمع (Belkhiri, 2006) وبما أن كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية هي من أساسيات مناهج وزارة التربية والتعليم في تنفيذ برامج التربية الشاملة كان لا بد أن تحتوي هذه الكتب على منظومة من المفاهيم المحدثة التي يجب إكسابها للمتعلمين وترجمتها عمليا في حياتهم المعاصرة، وهو ما أقره مؤتمر التطوير التربوي الثاني في مجال المناهج الدراسية، بهدف الارتقاء بنوعية الكتاب المدرسي ليتلاءم مع حاجات العصر المتغيرة، بتضمين محتواها القيم والمفاهيم التربوية المعاصرة (Ministry of Education, 2005).

وتشكل عدم معاصرة الكتب المدرسية للواقع الحالي، وعدم توازن تركيزها التاريخي والثقافي وعدم وضعها بإطار المستويات الإنمائية للمتعلمين، نقطة خطيرة، فهي عمل اجتماعي مؤسس، ويعد محتواها وأساليب تصميمها وتنفيذها بالأساس من أهم سياسات المجتمع، وبات من الأهمية والضرورة مراجعتها وفقا لرؤية شمولية متكاملة تشمل مراحل التعلم بالمفهوم الواسع لتحقيق اطر المعرفة المنشودة للموقف العملي والإنساني، من خلال المواد المعرفية التي ترتقي لمستوى الإدراك، بما يمكن المعلمين من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة، وبالمفاهيم الجديدة المعاصرة، والربط بينها وفق المبادئ المعرفية من ناحية، وتجاوز عقبات التغيير التي تؤثر في صناعة القرار في المواقف المتباينة من ناحية أخرى (Talafha, 2005).

منهاج تاريخ الأردن:

تعد المناهج الدراسية هي الترجمة العملية التي تسعى لها المدرسة بكافة المجتمعات، وأفضل مدخل وأفضل وسيلة لإصلاح التعليم هو تحسين المناهج وتحديثها (Solomon & Sue, 2005) وتمتاز كتب المواد الاجتماعية عن غيرها من الكتب بكونها تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للأفراد، وتساعد على التوافق الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة، وتنشئة المواطن الصالح، وتكوين الاتجاهات والمواقف والوعي تجاه القضايا الإنسانية والاجتماعية التي تطرحها (Khidr, 2006).

والتاريخ بصفته أحد فروع الدراسات الاجتماعية يحتل مكانة هامة بين الكتب الدراسية، والتي تستمد مكانتها من طبيعته وأهميته بالنسبة

من خلالها نشر المستحدثات بين العاملين في المنظمة بقصد إحداث تغيير في بنيتها، أو في وظائفها أو قيمها أو اتجاهاتها أو معتقداتها لتتمكن وبشكل أفضل من التأقلم مع التكنولوجيات الجديدة وأسواق العمل والتحديات المختلفة" (Zayed & Allam, 2006)، ويعرفها الباحث إجرائيا بأنه "تحقيق درجة من التباين والمرونة في كتاب تاريخ الأردن، وخلق الإطار العام الذي يوفر المهارات والمعرفة التكنولوجية اللازمة لتحقيق ذلك.

كتاب تاريخ الأردن: هو المقرر الدراسي للصفوف الأول والثاني الثانوي في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2022-2023 والتي أقرته وزارة التربية والتعليم منذ العام 2016م بموجب قرار (2016/67).

المرحلة الثانوية: تلي المرحلة الأساسية العليا، ومدتها سنتان الأول الثانوي، والثاني الثانوي.

معلم التاريخ: هو " الموظف الذي يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في الوزارة (Ministry of Education, 2002)، وعرفه الباحث إجرائيا بأنه الفرد الحاصل على مؤهل متخصص في مجال التاريخ، وتم تعيينه من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للقيام بتدريس مادة تاريخ الأردن لطلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2022-2023.

الإطار النظري للدراسة:

التحديث التكنولوجي

نشأ التحديث من تطور العولمة، إذ كان لظهور العولمة وما نجم عنها من تأثيرات حضارية واقتصادية الأثر في توجه العديد من الدول لإعادة النظر في سياسات التعليم، هذا وتولي نظرية التحديث أهمية خاصة للعوامل الثقافية وعلى رأسها التعليم ودوره بإحداث التغيير الاجتماعي (Zayed & Allam, 2006)، وترجع أهمية نظرية التحديث بكونها قد وضحت العلاقة التبادلية والعوامل المفسرة لعمليات التنمية والتحديث، حيث اعتمد علماء الاجتماع المعاصرين المجتمع الغربي نموذجا يحذون نقله إلى مجتمعات العالم الثالث، وسعى البعض إلى الترويج للإنجازات التي أحرزتها الدول المتقدمة، على أمل ان تسعى الدول النامية لتحقيق هذا الإنجاز وإن تتبنى نفس الطرق التنموية التي تستخدمها الدول المتقدمة لإحداث علميات التغيير والتطور والتقدم بمجتمعاتها (Talafha, 2005).

وركزت النظرية على المداخل السببية والتفسيرية في حدوث الإنجازات موضحة مقدار التداخل بين العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة في عمليات التحديث، ومنها النظام التعليمي باعتباره عنصرا أساسيا ليس فقط في تحقيق التحولات بأنماط السلوك والقيم، وتكوين أفراد على درجة رفيعة من الخبرة والمهارة، وتعتبر المدرسة المؤسسة المناسبة لتكوين هؤلاء الأفراد (Talafha, 2005).

وطور (انكلز وديفيد سميث) مقياس لتحديد خصائص الإنسان الحديث وأكد على أن عملية التحديث ما هي إلا عملية اكتساب أكبر قدر من

والتحقق المستمر من صلاحيتها وتقييمها ليمت بها التطوير والتحديث (Ashour & Abu al-Haija, 2009).

وعند تقييم الكتاب لتحديد مدى صلاحيته للاستعمال من قبل الطلبة، إذ يجب أن يتم ذلك بطريقة شاملة في مجالات التقييم والتي يجب أن يتم أخذها بعين الاعتبار، ومن بين المجالات التي اهتم بها العاملين في تقييم الكتب المدرسية من ناحية تضمينها للتحديث التكنولوجي، المحتوى، التخصص، المقدمة الإخراج، لغة الكتاب، وسائل الإيضاح، الأساليب، والأنشطة، والتقييم، ويجب أن يكون الكتاب المدرسي ملائماً للواقع الثقافي والأدبي والاجتماعي للطلبة، حيث أشارت البحوث والدراسات أن الطلبة أولئك الذين يعيشون في بيئات غنية ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً توفر فرصاً للتواصل مع المواد المطبوعة أو الوسائط التكنولوجية، وفرص مشاهدة الأفلام والصور والرسومات والمسرحيات، يتباينون في خلفياتهم وخبراتهم وتجاربهم وثقافتهم العامة عن غيرهم ممن يحلون في بيئات تقتصر لمثل هذه الفرص، وبالتالي ستكون خبراتهم أقل ثراء وأكثر ضيقاً وتحديداً من نظرائهم في البيئات الخصبة (Farhan, 2016).

ولكي يحقق الكتاب المدرسي الأغراض العلمية والتعليمية والتربوية المنشودة بأفضل طريقة، يجب أن يستوفي مجموعة من الشروط والخصائص، والتي يمكن حصرها بالآتي:

1- محتوى الكتاب:

تختلف التوجهات والفلسفات التي تبنى عليها الكتب المدرسية فكل فلسفة أهدافها الخاصة، وطريقتها في عرض الكتاب واختيار الأسلوب الأمثل في تقييمه، وتحليل محتواه يعين على معرفة حقيقة مدى إسهامه في تقديم المعرفة المنشودة، ويجب أن تكون للفلسفة التربوية مؤشرات واضحة يمكن ان تستنبط وتعرف من ثنائيه ومحتوياته، وأن تتفق فلسفته مع حاجات المجتمع وأوضاعه وسننه وأعرافه وتقاليده، وأن تتماشى مع التوجهات المعاصرة في التربية.

ويجب أن يكون هناك ارتباط واضح بين مادة الكتاب وتنظيمه ومفردات المنهج وأهدافه وغاياته، وأن يتصف المحتوى بالحدثة والمعاصرة والعمق والشمولية، وأن ما يحتويه من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات يتناسب مع المستويات الذهنية والثقافية واللغوية والاجتماعية في الصف، والمرحلة الدراسية التي هم فيها، بحيث تبنى المادة على الخبرات السابقة لهم للمساعدة على ربط خبراتهم التي يمرون بها داخل المدرسة بالخبرات التي يمرون بها خارج المدرسة، لمساعدتهم على فهم مواقف الحياة ومشكلاتها.

وأن تقدم لهم بشكل عام قدراً مشتركاً من المعارف والحقائق والمعلومات تحقيقاً لأهداف وغايات المنهج بالتوازي مع التقدم العلمي والتحديث التكنولوجي ومسيرة روح العصر (Asteroid, 2017). وتشير الأطر العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية إلى أهداف رئيسية منها:

للمجتمع الإنساني، ودراسة الأحداث والمشكلات والمواضيع التي تطرأ عليه، ورصد التغيرات الحاصلة فيه بالتحليل والتفسير للوقوف على الأسباب والنتائج التي تترتب عليها وأثرها فيه (Khidr, 2006).

وللتاريخ ثقله في المناهج الدراسية لكونه يختص بدراسة الجذور الضاربة في الماضي البعيد والقريب، وتتبع نشأة وتطور الإنسان وعلاقاته ومشكلاته وجذور منابع الزمن الحاضر الذي نعيشه، كما يحدد مسارات المستقبل والنظر للماضي بغرض التماس مؤشرات وإسهاماته في تشكيل الزمن الحاضر والبحث في جعل المستقبل متطوراً (Khidr, 2006).

وبما ان منهاج التاريخ يتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة وبما فيها من قضايا وأحداث محورها الإنسان، ويتناولها بالبحث والدراسة ماضياً وحاضراً، فهو يعمل على مساندة المتعلمين على فهم التغيرات التي تحدث في مجتمعهم، وفهم الآخرين وفهم واقعهم، ومن ثم مقارنة واقعهم بالماضي (Al-Subhiyin & Bani, 2012).

وتم إعداد منهاج التاريخ لأغراض تربوية فهو يعنى بالإنسان وتفاعله مع بيئة الاجتماعية والطبيعية، ويتضمن معارف ومهارات وقيم واتجاهات وأنشطة لازمة للمتعلم ليكون عضواً فاعلاً ونشطاً في مجتمعه، كما يتناول الظواهر البشرية والمشكلات المعاصرة، ويؤدي دوراً مهماً بتنمية قدرة الطالب على اكتساب المعرفة بكافة مكوناتها في ميادين العلوم المختلفة ويعمل على تنمية المواقف والأنماط السلوكية المرغوبة (Titi, 2002).

وتكمن أهمية منهج التاريخ أيضاً في كونه مصدراً للتعليم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، حيث يدرس البشرية في الزمان والمكان اللذين تعيش فيهما في الماضي والحاضر والمستقبل، والعمل على إثارة اهتمام الطلبة بالمشكلات الاجتماعية الحالية ومشاركتهم الواعية في مواجهة مشاكل المجتمعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية. ، كما ويسهم بتنمية التفكير العلمي ومساعدتهم على فهم التعميمات المبنية على الاستدلال والفرضيات والسلوك الاجتماعي السليم، بالإضافة إلى نشر فكرة التفاهم الأممي ومعرفة واقعنا بالنسبة للعالم، والعمل على تحسين وتطوير هذا الواقع (Drunk, 2000).

كتاب تاريخ الأردن

ترجع أهمية كتاب تاريخ الأردن، كونه يحتوي وظائف مهمة في التعلم لا يمكن الاستغناء عنها، فهو يعرض وينظم المعلومات والحقائق المختلفة بطريقة منطقية، ويقدم الإطار العام للمادة الدراسية، ويوجه الطلبة نحو ما سيتم تدريسه ويحتوي على قائمة من المراجع المفيدة لكل من المعلم والمتعلم، وتعينهم في تلخيص ومراجعة وتنظيم الحقائق التي يتوصل إليها المتعلم، وتساعد المعلم في تدريب المتعلمين على بعض المهارات، لذلك أكد العديد من التربويين على ضرورة اعتبار الكتاب المدرسي بأنه هو المنهج، ونظراً لأهمية المناهج للمجتمع وللمعلمين والمتعلمين، فإنه يتوجب على الجهات المعنية متابعتها دائماً

والاتجاهات السائدة في المجتمع، وببج أن تكون كافية ودقيقة وواضحة، وتتسجم مع المصادر المتيسرة في المدرسة والبيئة المحلية، وأن تكون متسلسلة الخطوات، وتنفيذها منطقياً وعقلاً، وتشتمل على إرشادات دقيقة تحدد المطلوب منها، وتوفر التغذية العكسية الراجعة والتعزيز المناسب (Asteroid,2017).

وأن تكون الوسائل التوضيحية والأدوات المعينة على اختلافها كالصور والرسوم والخرائط والمخططات والنماذج عديدة ومنوعة وحديثة، وتهدف إلى تسهيل محتوى الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه للواقع الحسي للمتعلم، تحقيقاً للفهم وتثبيتاً له (Farhan,2016). وتقاس فاعلية طريقة التدريس بمدى استخدام المعلم للوسائل التعليمية والأنشطة والوسائط المتعددة في دعم التعليم ورفع الوعي العام بأهمية العلوم والتكنولوجيا وتقليل الفجوة بينها (Merlino et al,2003). ويقدم المعلم المادة بمعارفها وأنشطتها بطريقة تثير التفكير والتساؤل والبحث والاكتشاف، يتطلب مشاركة الطالب في التعلم وتفاعلاً متكاملاً بين المعلم والطالب لتحقيق أهداف التدريس الفعال (Neck,2019).

3- التقويم

التقويم هي عملية "تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة"، الكتاب المدرسي الجيد ينبغي أن يراعي الاهتمام بأساليب التقويم وأن يكون التقويم متنوعاً وهادفاً وشاملاً ومستمرًا بغرض مساعدة الطالب على تقويم نفسه ذاتياً ومساعدة المعلم على تقويم طلبته، وأن تراعي المهارات والأسئلة والتمرينات المتوفرة في الكتاب حاجات الطلبة وميولهم وأن ترتبط بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعهم، وفيها مجال متسع لتطوير مقدرة التفكير لديهم، وأن تكون التجارب والأسئلة والأمثلة والنصوص في محتوى الكتاب متنوعة وشمولية وليس فيها من اللبس أو التأويل أو الأخطاء العلمية ما يقلل من الفائدة المرجوة منه (Ministry of education,2017).

ومن أهم نتائج التقويم هو تنمية مهارات التعلم الذاتي، مما يعني الاستمرارية في اكتساب المعلومات والمهارات خارج حجرة الدراسة، بالاعتماد على الذات بدون معلم، وليس بغرض النجاح فحسب بل لتحقيق غايات ذاتية، كالإجابة عن أسئلة أو حل مشكلة، ونحتاج للتعلم الذاتي لزيادة الاحتواء الاجتماعي والمواطنة الفاعلة، والتوظيف والتنافس ولتطوير الذات، ولبناء مجتمع المعرفة (Al-Jurf,2016). وحتى يكون تطوير وتحديث الكتاب ناجحاً يجب العمل على:

- 1- تكوين العقلية المفتوحة التي تؤمن بأهمية التطوير وحتميته، ولا تتمسك بالقيم لمجرد أنها ألفته وتعودت عليه.
- 2- إعداد القيادات الذكية الواعية لإمداد المجتمع بها في كافة المجالات الحياتية وميادينها.

- 3- إمداد الطلبة بالمهارات الجوهرية التي تمكنهم من العيش في مجتمع ناهض متغير وتساعد على سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع وثقافته المتعددة.

- توظيف المعارف والمهارات التي يتعلمها الطلبة في تعزيز مفهوم الولاء والهوية.
- تطوير مهارات التفكير لدى المتعلم باستخدام أسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد لإعدادهم للحياة (Ministry of Education,2016).

- التعريف بالإنجازات والمآثر السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت للأردن بعد الاستقلال، وما وصل إليه من رقي في كافة الميادين مما يعزز من الوعي للمحافظة على مكتسباته ومقدراته، كما هدف إلى تعميق مفاهيم الوسطية والاعتزان وتوطيدها، وتبذ التعصب والتشدد والتطرف، وتوطيد مبادئ العيش المشترك بين أفراد المجتمع، ما يسهم بتعزيز الوحدة الوطنية (Ministry of education,2017).

ولإظهار أهمية تضمين المحتوى للتحديث التكنولوجي، ولإظهار أهمية دمج بعد التحديث واحترام الآخر في كتاب التاريخ أظهرت دراسة أمولير-مارشال (1990) تحسن معلومات الطلبة ومهاراتهم وتحصيلهم نتيجة إضافة بعد عالمي وربطه بالبعد القومي، وإلى تنمية اتجاهات إيجابية لديهم، بإضافة موضوعات تدور حول ثقافة وتاريخ إفريقيا والأمريكان من أصل إفريقي، وأفاد الطلبة أن الموضوعات الجديدة كانت مهمة، وزادت من دافعيتهم، وكانت مصدر فخر لهم. وأفاد المعلمين أن البرنامج مهم، وإن استجابات الطلبة كانت إيجابية. ويتبين من ذلك أن دراسة البعدين القومي والعالمي في مقررات التاريخ تساعد على ربط تاريخ الوطن بالسياق العالمي. وتعمل على توسيع فكرتهم عن الماضي والحاضر، ويجعل دراسة الشعوب والأماكن والأحداث البعيدة في الزمان والمكان أوسع واشمل، مما يكسب الطلبة خبرات تاريخية عن شعوب العالم وعن كافة مكونات المجتمعات المختلفة في العالم، وفهم الحضارات الأخرى، والقوى المحركة للشئون الدولية.

وتتمية فهما أكبر للعمليات التاريخية المتعاقبة وعلاقتها ببعضها البعض، كما أن زيادة وعي الطلبة بقدرتهم على تشكيل المستقبل، سيساعدهم على أن يصبحوا متعلمين متعاونين يعتمدون على أنفسهم، وسينمي لديهم القدرة على التفكير التاريخي الناقد، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وحل الصراعات. وسيمكنهم من إيجاد طرق بديلة لحل الصراعات والتعرف على العوائق التي تحول دون فهم الثقافات الأخرى وتعرف العلاقة بين التغيرات الاجتماعية والصراعات (Al-Jurf,2008).

2- الوسائل والأنشطة

الكتاب المدرسي الجيد هو الكتاب الذي يحتوي على وسائل تعليمية متنوعة ومشوقة ومناسبة لمراحل نمو الطلبة ومثيرة للدافعية، وتتناسب مع الموضوعات والدروس، وسهلة الاستعمال، وترعي القيم

الاجتماعية المختلفة، للتمكن في النهاية من إصدار الأحكام المنطقية بشأنها (Amawi,2018).

ويشير الباحث إلى أنه بشكل عام الهدف من تدريس التاريخ في كافة المراحل التعليمية، ليس تخريج طلبة مختصين في علم التاريخ، بل الهدف الرئيس هو إعداد طلبة للمواطنة الذكية الفعالة في المجتمع متسلحين بالمعرفة التكنولوجية الحديثة، لترسيخ مبادئ تراثهم الماضي وتكوين حاضرمهم وتخطيط مستقبلهم، ومن هنا لم يعد مقبولا أن يتجاهل معلم التاريخ هذه التحولات والتحديات العالمية التي فرضت نفسها بقوة في الميدان التربوي.

الدراسات السابقة

انسجما مع موضوع هذه الدراسة عرض الباحث الدراسات السابقة العربية التي تناولت دراسات لكتب التاريخ والدراسات الاجتماعية، وفقا للتسلسل الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم وعلى النحو الآتي:

أولا: الدراسات التي تناولت كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية:

1- دراسة (Khreisat (2018 بعنوان " درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة، وتكونت عينة الدراسة من كتاب تاريخ الأردن المقرر للعام 2016-2017، وباتباع المنهج الوصفي قامت الباحثة ببناء أداة لتحليل محتوى الكتاب، ضمن أربع مجالات هي المواطنة، التعصب، الحرية السياسية، والإرهاب، وخلصت الدراسة إلى أن تكرار القضايا المعاصرة في كتاب تاريخ الأردن كانت لقضايا المواطنة، تلاها التعصب، ثم قضايا الحرية السياسية، ثم قضايا الإرهاب.

2- دراسة (Al-Assaf (2018 بعنوان " درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها والسلوكيات التدريسية المرتبطة بها".

هدفت الدراسة إلى تقصي مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري، من خلال تحليل المحتوى وسلوكيات التدريس المرتبطة بها من قبل معلمي التاريخ، وبلغت عينة الدراسة (114) معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية، وكتابي التاريخ للمرحلة الثانوية هما كتاب تاريخ الأردن الحديث والمعاصر المستويات الأول والثاني للصف الأول الثانوي، وكتاب تاريخ العرب للصف الثاني الثانوي. وخلصت النتائج إلى أن المجال الثقافي والعلمي كان أكثر المجالات توافرا، وأن درجة السلوكيات من قبل معلمي التاريخ كانت متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في سلوكيات المعلمين بالنسبة لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، وهناك فروق دالة إحصائية لمتغير الخبرة لصالح المعلمين من ذوي الخبرة 6-10 سنوات.

4- العمل على تكوين أوجه التقدير المناسبة للطلبة كتقدير أهمية العلم وجهود العلماء باعتبارها من أهم عوامل التغيير في المجتمعات وتقدير أهمية التمسك بالقيم (Farhan,2016).

المرحلة الثانوية

تمثل المرحلة الثانوية قمة الهرم في التعليم العام، وهي المرحلة الثالثة بعد المراحل الأساسية الدنيا والعليا، وعلى هذه المرحلة يقع عاتق إعداد الطلبة للحياة الأكاديمية في التعليم العالي، والأعداد لمواجهة الحياة بما تحتاجه من فهم ومعارف، وكذلك الأمر بالنسبة للحياة المهنية وسوق العمل، وهذه المرحلة لها خصوصيتها فهي تتيح الفرصة التعليمية والاجتماعية لطلبتها، وهي مرحلة هامة من مراحل التعليم لأنها تعد المتعلم للعمل والإنتاج.

وهي تغطي مرحلة هامة من العمر وهي مرحلة المراهقة، وبما يصاحبها من تغيرات في بنية المراهق، وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من النواحي التي تكون في شخصية المراهق، وتحدد سلوكياتهم وعلاقاتهم، كما تعدهم لمواصلة التعليم الجامعي، وتؤثر على جوانب الحياة المختلفة، وتتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث وأزمات وأفكار، وترتبط بحركات التجديد والإصلاح التعليمي، وتعد المتعلم للوعي الكامل بالمشكلات التي تعترض مجتمعه وتزرع في المتعلمين القدرة على حلها (Talafha,2005)، ويترتب على ذلك أهمية ربط مناهج التعليم بواقع الحياة وبتاريخه القديم والحديث والمعاصر، وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح أهمية التقدم التقني وممارسته في الكتب المدرسية.

معلمو التاريخ

للتاريخ دور في كونه أحد الصيغ لتحديد حاضر جديد، فهو يرجع إلى الماضي دون أن يفصل عن الأثر الحاسم للحاضر بشروطه وخصوصيته، فالدراسة التاريخية تستند إلى صنع خاص للحاضر أكثر منها لمدلول وحقيقة الماضي، وهي تعتبر مادة حية نعرفنا على العوامل التاريخية المحلية والأجنبية التي عملت على تشكيل تراث المجتمع وصياغته بالصورة التي صار إليها على مدى العصور، كما تحمل تصورات الآراء والمعتقدات عبر الزمن، وقيم المجتمع والمجتمعات الأخرى، ولا نبالغ عندما نقول إن الجزء الأكبر من خصوصية أي ثقافة، إذا كان من الممكن تقسيم الخصوصية إلى أجزاء إنما يرجع إلى تاريخ تلك الثقافة (Khreibit & Riwaq,2007).

ومن هذا المنطلق أكد المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية أن معلم الدراسات الاجتماعية مطالب بتطوير المهارات المختلفة لدى الطلبة، بدءا من عملية التعرف على الأحداث مرورًا بعملية جمع وتنظيم المعرفة وفق إطار منطقي متسلسل مع المعالجة اللازمة للمعلومات، والتأكد من مصداقيتها وصولا للاستنتاجات المنطقية المتعلقة بالظواهر

حد الكفاية بنسبة (70%) وهذا دليل على تدني مستوى الفهم لدى الطلبة لمواضيع العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفهم تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

5- دراسة (2005) Talafha بعنوان "تقصي ملامح التحديث في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن"

هدفت الدراسة إلى تقصي ملامح التحديث في كتب التربية الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، ومعرفة أثر متغيرات الوظيفة والخبرة والمؤهل العلمي في تقديراتهم، وتكونت العينة من (192) معلماً و (22) مشرفاً تربوياً، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وزعت على ست مجالات، وخلصت النتائج إلى أن تقديراً للمعلمين لملامح التحديث كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المشرفين التربويين، ووجود أثر للخبرة في تقديرات المعلمين، وعدم وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي المسلكي في تقديرات المعلمين.

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً بتقييم مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ، واستطلاع الآراء حولها، وقد تعددت الجوانب التي تناولتها، واتبعت هذه الدراسات أساليب عدة منها التحليل والنقد، والاستبانة التي تناولت مجالات متعددة، وتناولت دراسة (Talafha, 2005) كتاب الصف العاشر، ولكنها لم تتناول تقصي ملامح التحديث التكنولوجي للمجالات التي قامت عليها هذه الدراسة، وتناولت هذه الدراسة موضوعاً لم يتم التطرق إليه من قبل الباحثين في الدراسات السابقة، وهو تقصي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مجالات المنهاج التكنولوجي، والمحتوى التكنولوجي، والوسائل والأنشطة التكنولوجية، والتقييم التكنولوجي، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، ويشكل إضافة جديدة إلى البحث التربوي في ميدان الدراسات الاجتماعية.

المنهجية والإجراءات

منهج البحث

استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث وصف مجالات التحديث التكنولوجي لكتاب تاريخ الأردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية عمان الأولى في الأردن، وتحليل النتائج.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث من كافة معلمي مادة التاريخ في المدارس الحكومية الثانوية التابعين لمديرية لواء العاصمة عمان، للعام الدراسي 2022-2023، والبالغ (386) مدرسة ثانوية ذكور وإناث، وعدد المعلمين (772) معلم ومعلمة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت كتب الدراسات الاجتماعية للمراحل الأساسية:

1- دراسة (2019) Raqeb بعنوان "تقييم منهاج التاريخ للصف التاسع الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المعلمين" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن التقديرات التقييمية للمعلمين المعلمات في المدارس الحكومية للصف التاسع الأساسي في المنهاج الفلسطيني الأردني، ومعرفة واقع الاستجابات بالنسبة لمتغيرات الجنس والخبرة المؤهل العلمي والتخصص، وبلغت عينة الدراسة (171) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة توزعت على ست مجالات، وخلصت النتائج أن المعلمين المتخصصين في التاريخ لديهم نتائج أفضل من غيرهم غير المتخصصين.

2- دراسة (2015) Shdifat بعنوان "تقييم الكتاب المدرسي للصف السادس للتربية الوطنية والمدنية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية الابتدائية في منطقة التعليم الأولى في إربد"

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس من وجهة نظر المعلمين في مجالات مقدمة لكتاب، الأهداف، محتوى الكتاب، عرض محتوى الكتاب، والتنظيم والأنشطة والتقييم، وتكونت عينة الدراسة من (207) من معلماً ومعلمة، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وخلصت النتائج إلى أن الكتاب لم يكن بالمستوى المطلوب، كعدم تناغم المحتوى وطريقة عرضه، وتناول الأنشطة بصورة معتدلة، ولم يؤدي دوره بمواجهة التحديات، ولم ينمي مهارات اتخاذ القرار والتفكير.

3- دراسة (2012) Al-Subhiyin, E., & Bani Abd al-Rahman بعنوان "تصميم نموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية"

هدفت الدراسة إلى تصميم نموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء مفاهيم وقيم التعليم العالمي والعلمي والتكنولوجي، وتم تطور أداة تحليل تضمنت 26 معياراً لأبرز المفاهيم والقيم ضمن محاور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، وخلصت النتائج إلى توفر مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية بشكل مناسب.

4- دراسة (2010) Abu Sharar بعنوان "قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع في محتوى منهاج الجغرافيا لطلبة الصف الثاني الثانوي ومدى فهمهم لها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على محتوى كتاب الجغرافيا للثاني الثانوي حسب موضوعات العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، وقياس مدى فهمهم له، وبلغت العينة العشوائية (329) طالباً وطالبة من (4) مدارس ثانوية، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وخلصت النتائج إلى أن تضمين محتوى منهاج الجغرافيا لقضايا العلوم والتكنولوجيا بشكل متفاوت، وعدم وصول الطلاب إلي

عينة البحث

الطبقية، لأن مجتمع الدراسة نفسه يتكون من طبقات هي: طبقة النوع الاجتماعي: ذكور وإناث، وطبقة المؤهل العلمي وتتألف من أربع فئات، وطبقة سنوات الخبرة وتتألف من ثلاث فئات، وهي عينة ممثلة وصادقة، كما يمثلها الجدول (1):

جدول (1): عينة الدراسة

عدد معلمي التاريخ	عدد المدارس	
63	21	ذكور
	24	إناث
57	6	مختلطة
	51	المجموع
120		

والحصول على أكبر عدد من الردود، وتم استرداد (120) استبانة، وبعد تدقيق الاستبانات ومراجعتها للتأكد من صلاحيتها للتحليل تم استخدامها جميعاً، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

جدول (2): البيانات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	43	35.8
	أنثى	77	64.2
المستوى التعليمي	بكالوريوس	90	75
	دبلوم عالي	17	14.2
	ماجستير	10	8.3
	دكتوراه	3	2.5
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	11	9.2
	من 5 إلى 10 سنوات	45	37.5
	أكثر من 10 سنوات	64	53.3
المجموع الكلي		120	100%

تحليل الوحدة المستهدفة:

استهدفت الدراسة معلمي ومعلمات مادة تاريخ الأردن في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الأولى، وتم توزيع استبيان الدراسة على كافة المدارس إلكترونياً، وذلك بهدف توفير الوقت والجهد،

يلاحظ من الجدول (2) أن الحاصلين على درجة البكالوريوس كمؤهل علمي هم الغالبية، وأن عدد سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات هم الغالبية، وهذه دلالة جيدة تدلل على مستوى سنوات الخبرة المناسبة للمعلمين في تدريس مادة تاريخ الأردن ومتابعة تحديثها عبر عدة سنوات.

أداة البحث

أولاً: إعداد الأداة:

قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (22) فقرة تمثل في مجموعها أهم الأمور التي تعكس التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، حيث تم إعداد الاستبانة بإتباع الخطوات الآتية:

- التعرف إلى ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات السابقة التي اهتمت بتقييم مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بمختلف فروعها.

وتكونت من جزأين كالآتي:

- الجزء الأول: تناول البيانات الديموغرافية لخصائص أفراد العينة المتعلقة بـ (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).
- الجزء الثاني: تعلق بتقصي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وتكون من مجموعة من الفقرات أو العبارات التي توزعت على أربع مجالات بحيث أجابت عن مشكلة الدراسة وأسئلتها وصولاً إلى أهدافها، وهي:

- 1- المجال الأول: فائدة المنهاج التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية، وتكون من (7) فقرات.
- 2- المجال الثاني: المحتوى التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية، وتكون من (4) فقرات.
- 3- المجال الثالث: الوسائل والأنشطة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية، وتكون من (8) فقرات.
- 4- المجال الرابع: التقويم التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية، وتكون من (3) فقرات.

أولا صدق المحتوى:

تم اختبار صدق المحتوى عن طريق الأخذ بأراء المحكمين وملاحظاتهم حول الاستبانة التي تم تقديمها، وذلك بهدف التعرف إلى الأسئلة المرتبطة مع بعضها بعضا، وللتأكد أيضا من مدى اتساق إجابة أفراد عينة الدراسة حتى تعكس أهداف وتساؤلات الدراسة، حيث عرضت الاستبانة على ذوي الخبرة والاختصاص، وعلى مجموعة من المحكمين من المختصين، وذلك لإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم قبل توزيعها إلكترونيا على عينة الدراسة العشوائية، وقد أخرجت الاستبانة بصورتها النهائية بعد الأخذ بأراء المحكمين وموافقة وزارة التربية والتعليم على الرابط التالي:

<https://forms.gle/YBLn43nfLZ7U2af08>

ثبات الأداة وصدق القياس:

الاتساق الداخلي (Internal Validity):

وهو مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه العبارة، إذ تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال ذاته.

1. صدق الاتساق الداخلي بين مجالات الدراسة: معامل بيرسون

الجدول (5): نتيجة صدق الاتساق الداخلي بين مجالات الدراسة

المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الاول		
.672**	.698**	.715**	1	معامل الارتباط	المجال الاول
.000	.000	.000	-	مستوى الدلالة	
.665**	.652**	1	.715**	معامل الارتباط	المجال الثاني
.000	.000	-	.000	مستوى الدلالة	
.768**	1	.652**	.698**	معامل الارتباط	المجال الثالث
.000	-	.000	.000	مستوى الدلالة	
1	.768**	.665**	.672**	معامل الارتباط	المجال الرابع
-	.000	.000	.000	مستوى الدلالة	

تكون النتيجة للمقياس مقبولة إذا كنت قيمة معامل كرونباخ ألفا أكبر من (0.6)، كما تدل على درجة ثبات أعلى لأداة الدراسة كلما اقتربت قيمة معامل كرونباخ ألفا من (100%). ويوضح الجدول (6) معاملات الثبات لأداة الدراسة وأبعادها:

الجدول (6): نتيجة اختبار كرونباخ ألفا

المجال	كرومباخ ألفا
المجال الأول: فائدة المنهاج التكنولوجي لكتاب تاريخ الأردن	0.92
المجال الثاني: المحتوى التكنولوجي تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية	0.87
المجال الثالث: الوسائل والأنشطة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية	0.93
المجال الرابع: التقويم التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية	0.88
مدى المعاملات للمجالات الأربعة	0.96

SPSS- (Package for Social Sciences). وتم استخدام

الاختبارات الإحصائية الآتية:

1- الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics: حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات

- تضمن الاستبيان مقياسا متدرجا من خمس نقاط، فقد حددت خمس فئات للإجابة عن كل فقرة وذلك وفق الجدول (3):

الجدول (3): مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
الوزن	5	4	3	2	1

وبناء على مقياس ليكرت الخماسي، تم تحديد مستوى الأهمية النسبية للفقرات والأبعاد والمتغيرات وفقا للصيغة الآتية:

$$\text{الأهمية النسبية} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{5 - 1} = 1.33$$

الجدول (4): مقياس تقسيم الدرجات

مستوى الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي
درجة منخفضة	1- أقل من 2.33
درجة متوسطة	2.33- أقل من 3.67
درجة مرتفعة	3.67- 5.00

إجراءات الصدق والثبات:**صدق الأداة:**

**دالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01

وقد تم اختبار ثبات الأداة بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية، حيث

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات الدراسة من خلال استخدام أدوات التحليل الإحصائي المناسبة، من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (Statistical

البحث)، وتحقيق هدف الدراسة المتمثل بدرجة تقدير تقصي ملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الأولى، يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة تبعا لتسلسلها، كالآتي:

أولا نتائج السؤال الأول: ما درجة تقديرات معلمي تاريخ الأردن لملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية؟
1- نتائج المجال الأول: فائدة المنهاج التكنولوجي لمادة تاريخ الأردن من وجهة نظر المعلمين:

لبيان درجة تقدير المعلمين لملامح التحديث التكنولوجي لفائدة المنهاج التكنولوجي لمادة تاريخ الأردن، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استجابات المعلمين مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسطات الحسابية في الجدول (7):

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة تقديرات المعلمين لملامح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية وفقا لمجال الدراسة الأول: فائدة المنهاج التكنولوجي لمادة تاريخ الأردن

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	يساعد التحديث التكنولوجي الطلبة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية باكتساب مهارات التفكير التاريخي.	3.65	1.001	3	متوسطة
2	ينمي التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية مهارات التعلم النشط	3.61	.892	4	متوسطة
3	يتيح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن مجالا لتفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة	3.67	.973	2	مرتفعة
4	يساعد التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية التحليل النقدي لمصادر تعلم التاريخ	3.56	.906	5	متوسطة
5	ينمي التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية إدراك العلاقات بين المعلومات التاريخية المتنوعة	3.73	.935	1	مرتفعة
6	يبين التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية طرق استقراء ووضع صورة مستقبلية لتطور الأحداث التاريخية	3.56	.933	5	متوسطة
7	يكشف التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية التناقضات التي قد توجد بين المعلومات التاريخية.	3.43	1.042	6	متوسطة
	المعدل العام للمجال الأول	3.60	0.954	-	متوسطة

ويلاحظ من نتائج الجدول (7) حصول جميع فقرات مجال المنهاج التكنولوجي على تقديرات متوسطة من قبل معلمي مادة التاريخ، باستثناء الفقرة (5) والتي جاءت بدرجة مرتفعة مما يعني أن تضمين كتاب تاريخ الأردن على المحتوى التكنولوجي يساعد على فهم التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويساعدهم على ربط تاريخ الوطن بالسياق الدولي أيضا، وإكسابهم خبرات تاريخية عن تاريخ الأردن ووطنهم الذي يعيشون فيه، ما يجعل من دراسته أكثر إثارة وتشويق لهم وأكثر مشاركة وتنمية القدرة على التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار وتنمية اتجاهات إيجابية تجاه العالم (Al-Assaf, 2018) وقد يعزى السبب إلى اعتقاد معلمي تاريخ الأردن أن المنهاج التكنولوجي يعد عاملا أساسيا في التحديث التكنولوجي لمادة تاريخ الأردن.

المعيارية لتقديم وصف شامل لدرجة توافق عينة الدراسة مع الفقرات المختلفة.

2- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا: لقياس ثبات أداة الدراسة وهي الاستبانة.

3- معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation: لقياس درجة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

4- تحليل التباين الثلاثي ANOVA للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تقديرات معلمي تاريخ الأردن لتقصي ملامح التحديث التكنولوجي تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

نتائج الدراسة وتحليلها:

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها وفقا لأسئلة الدراسة وأهدافها. وبناء على البيانات التي تم الحصول عليها لتحديد (عنوان

يتضح من الجدول (7) أن المقياس العام لاستجابات أفراد العينة عن المجال الأول من حيث الأهمية النسبية كانت مرتفعة بالنسبة للفقرة (5) والتي جاءت في المرتبة الأولى والتي تنص على: "ينمي التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية إدراك العلاقات بين المعلومات التاريخية المتنوعة"، بمتوسط حسابي (3.73) وبانحراف معياري (0.935)، في حين جاءت الفقرة (7) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "يكشف التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية التناقضات التي قد توجد بين المعلومات التاريخية" بمتوسط حسابي (3.43) وبانحراف معياري (1.042). وجاءت بقية الفقرات بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.73) و (3.43)، وبانحراف معياري كلي بلغ (0.954).

2- نتائج المجال الثاني: المحتوى التكنولوجي في كتاب تاريخ
الأردن للمرحلة الثانوية:
لبيان درجة تقدير المعلمين لملاح التحديث التكنولوجي للمحتوى
التكنولوجي، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لمستوى إجابات المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات
الحسابية في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة تقديرات المعلمين لملاح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية وفقاً
لمجال الدراسة الثاني: المحتوى التكنولوجي تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	يتوافق لتحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة	3.48	.961	4	متوسطة
2	يوفر المحتوى التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية الأدلة التاريخية في تحصيل المعرفة التاريخية وتنظيمها بطريقة معتمدة على التكنولوجيا.	3.49	.889	3	متوسطة
3	يساعد المحتوى التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية المعارف والمهارات المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة بشكل فعال.	3.55	.887	1	متوسطة
4	يربط المحتوى التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة	3.53	.869	2	متوسطة
	المعدل العام للمجال الثاني	3.51	0.901	-	متوسطة

ويلاحظ من نتائج الجدول (8) حصول جميع فقرات مجال المنهاج التكنولوجي على تقديرات متوسطة من قبل معلمي مادة التاريخ، ويعتقد الباحث أن شمول كتاب تاريخ الأردن على أبعاد عالمية وتاريخية وربطها بأبعاد قومية تاريخية وطنية، والاهتمام بتعزيز قيم واتجاهات إيجابية، ساعد على توفر المواصفات المتعلقة بجودة المحتوى، وهو ما يتفق مع دراسة (Shdifat (2015).

3- نتائج المجال الثالث: الوسائل والأنشطة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية:

لبيان درجة تقدير المعلمين لملاح التحديث التكنولوجي للمجال الثالث: الوسائل والأنشطة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استجابات المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية في الجدول (9):

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة تقديرات المعلمين لملاح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية وفقاً
لمجال الدراسة الثالث: الوسائل والأنشطة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	يتضمن كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية أنشطة تقوم على توظيف التكنولوجيا.	3.23	1.010	6	متوسطة
2	يتضمن كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية الأنشطة التي تثير الدافعية لدى الطلبة للعمل في البيئات والتطبيقات التكنولوجية.	3.24	1.012	5	متوسطة
3	تحفز الوسائل والأنشطة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية الطلبة على استخدام تطبيقات تكنولوجيا التعليم	3.39	.955	2	متوسطة
4	يتضمن كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية عدداً من الأنشطة الاستكشافية المتنوعة المرتبطة بالكتاب وتتكامل معها وفق معايير تكنولوجية.	3.23	1.008	6	متوسطة
5	من الأنشطة والوسائل المتضمنة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية أنشطة فردية تشتمل على قراءات واستنتاجات وآراء عن بعض الأحداث والموضوعات باستخدام التكنولوجيا.	3.47	.952	1	متوسطة
6	يتضمن كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية أنشطة جماعية تشتمل على قراءات واستنتاجات وآراء عن بعض الأحداث والموضوعات باستخدام التكنولوجيا	3.20	1.112	7	متوسطة

7	من الوسائل والأنشطة التي يتضمنها كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية مهارات قراءة صور ومخططات وخرائط تاريخية وتحليلها باستخدام التكنولوجيا	3.38	1.005	3	متوسطة
8	من الوسائل والأنشطة التي يتضمنها كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية رسم خرائط زمنية وتاريخية وجغرافية لبعض الأحداث التاريخية باستخدام التكنولوجيا	3.37	.952	4	متوسطة
	المعدل العام للمجال الثالث	3.31	1.000	-	متوسطة

متوسطة، ويلاحظ من نتائج الجدول (9) حصول جميع فقرات مجال الوسائل والأنشطة التعليمية التكنولوجية على تقديرات متوسطة من قبل معلمي تاريخ الأردن.

ويرجع الباحث السبب إلى أهمية الأنشطة والوسائل التعليمية في مادة تاريخ الاردن، فقد أكد الأدب التربوي ضرورة ارتباط الأنشطة التعليمية بالمحتوى، وأن تناسب الطلبة، وتتصف بالحدثا، وإثارة الدافعية، وتراعي القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، عن طريق تضمين أنشطة الحوار التي تعزز احترام الفكر والمعتقد، وممارسة حرية الرأي واحترام الآخر.

4- المجال الرابع: التقويم التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية:

ليبان درجة تقدير المعلمين لملاح التحديث التكنولوجي للمجال الرابع: التقويم التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استجابات المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية في الجدول (10):

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة تقديرات المعلمين لملاح التحديث التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية وفقاً

لمجال الدراسة الرابع: التقويم التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	يوفر كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية إرشادات الممارسة الجيدة لعمليات التقويم وفقاً للتكنولوجيا الحديثة	3.28	1.022	3	متوسطة
2	صياغة الأسئلة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية تستوجب الدليل التاريخي وتعتمد على التعلم الذاتي في تحصيل المعلومات	3.34	.966	1	متوسطة
3	يراعي كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية نوعية التكنولوجيا المستخدمة في عملية التقويم مع قدرات الطلبة.	3.31	.994	2	متوسطة
	المعدل العام للمجال الرابع	3.31	0.994		متوسطة
	المعدل الكلي لجميع المجالات	3.43	0.962	-	متوسطة

معيارى (0.966) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على " يراعى كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية نوعية التكنولوجيا المستخدمة في عملية التقويم مع قدرات الطلبة." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وبانحراف معيارى (0.994) وبدرجة متوسطة.

ويلاحظ من نتائج الجدول (10) حصول جميع فقرات مجال التقويم على تقديرات متوسطة من قبل معلمي تاريخ الأردن ، والتي تبين أن تقدير المعلمين لمهارات التعلم الذاتي كانت متوسطة، وقد يعزى السبب

ينضح من الجدول (9) أن المقياس العام لاستجابات أفراد العينة على المجال الثالث: الوسائل والأنشطة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية في كتاب تاريخ الأردن، من حيث الدرجة كانت متوسطة، إذ تراوح المتوسط الحسابي بين (3.47) و(3.20)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.31) وبانحراف معيارى (1.000).

وجاءت الفقرة (5) والتي تنص على "من الأنشطة والوسائل المتضمنة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية أنشطة فردية تشتمل على قراءات واستنتاجات وآراء عن بعض الأحداث والموضوعات باستخدام التكنولوجيا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.47) وبانحراف معيارى (0.952) وبدرجة متوسطة، وهو ما يشجع التعلم الذاتي للطلبة في البحث عن المعلومة التاريخية، ما يعني أن التحديث التكنولوجي للوسائل والأنشطة عزز تحفيز الطلبة على التعلم الذاتي، ورفع قدرتهم التعليمية وشد انتباههم نحو التعلم.

وجاءت الفقرة (6) والتي تنص على " يتضمن كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية أنشطة جماعية تشتمل على قراءات واستنتاجات وآراء عن بعض الأحداث والموضوعات باستخدام التكنولوجيا"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.20) وبانحراف معيارى (1.112) وبدرجة

ينضح من الجدول (10) أن المقياس العام لاستجابات أفراد العينة على المجال الرابع: التقويم التكنولوجي في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية من حيث الدرجة كانت متوسطة، إذ تراوح المتوسط الحسابي بين (3.34) و (3.31)، وبمتوسط حسابي كلي (3.31) وبانحراف معيارى كلي بلغ (0.994) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على "صياغة الأسئلة في كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية تستوجب الدليل التاريخي وتعتمد على التعلم الذاتي في تحصيل المعلومات " بالدرجة الأولى وبمتوسط حسابي (3.34) وبانحراف

النتائج:

- 1- مهما يكن الكتاب المدرسي جيداً في مستواه، فإنه لن يضم كافة ما يتطلبه المنهاج، وهذا يتطلب ينابيع متجددة يجب أن يردّها الطلبة منها الكتاب المدرسي المراعي للتحديث التكنولوجي المعاصر.
- 2- هناك اهتمام متواصل من وزارة التربية والتعليم بمتابعة عمليات التحديث التكنولوجي لكتب التاريخ للمرحلة الثانوية.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- بالنسبة لنتائج الدراسة التي أظهرت أن تقديرات المعلمين كانت في معظمها ضمن فئة التقدير المتوسطة على مجالات الاستبانة الأربعة فإن الباحث يوصي بـ:
- 1- ضرورة مراعاة تضمين كتاب تاريخ الأردن أنشطة الحوار التي تعزز احترام الفكر والمعتقد، وممارسة حرية الرأي واحترام الآخر.
 - 2- إعادة النظر في الأساليب التقييمية بحيث تكون قادرة على قياس النتائج التعليمية، على أن تكون متنوعة، وتركز على التعلم الذاتي.
 - 3- أهمية إشراك مختصين في عملية القياس والتقييم عند تحديث كتاب تاريخ الأردن.
 - 4- عقد دورات تدريبية دورية لمعلمي التاريخ لمواكبة أفضل وسائل التعليم التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم.
 - 5- إجراء المزيد من الدراسات التربوية لتقييم كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية في مجالات أخرى.

References:

1. Abu Sharar, Y. (2010). Issues of science, technology and society in the content of the geography curriculum for second-year secondary students and the extent of their understanding of them (Unpublished Master's thesis). Islamic University, Gaza.
2. Al-Assaf, G. A. F. (2018). The degree to which history textbooks for the secondary stage take into account the concepts of intellectual security by analyzing their content and the teaching behaviors associated with them by history teachers in Jordan. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 26(2), 130–153.
3. Al-Jurf, R. (2008). The global dimension in history courses for general education stages in the Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved October 15, 2022, from <https://bit.ly/3X8lqwG>
4. Al-Jurf, R. (2016). Self-learning for students. Retrieved from <https://bit.ly/3Ase4KH>
5. Al-Khouli, M. A. (2011). Content integration, education and technology. Dar Al Falah for Publishing and Distribution.
6. Al-Subhiyin, E., & Bani Abd al-Rahman, M. (2012). Designing a model for the content of

في ذلك إلى اعتقاد معلمي تاريخ الأردن أن التقييم التكنولوجي يعد عاملاً أساسياً يمكن به تحديد مدى نجاح المنهج والكتاب المدرسي في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، لكونه عملية تشخيص وعلاج ووقاية للمنهج المدرسي، وهو ما أشارت إليه الجرف (2016) باعتبار أهمية التعلم الذاتي مهارة لا بد من اكتسابها لمواكبة تطورات العصر المتسارعة، وهو شكل من أشكال التعلم المعاصرة.

ثانياً: إجابة سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات معلمي تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة. استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي ANOVA لمتغيرات الدراسة الديموغرافية للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الجدول (11):

الجدول (11): تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الدراسة الديموغرافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	168.007	1	168.007	.728	.395
المؤهل العلمي	1133.618	3	377.873	1.669	.178
الخبرة	14.679	2	7.340	.031	.969

يظهر من الجدول (11) أعلاه ما يلي:

- تظهر قيمة مستوى الدلالة لمتغير الجنس 0.395 وهي قيمة أكبر من 0.05 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي تاريخ الأردن تعزى لمتغير الجنس.
 - تظهر قيمة مستوى الدلالة لمتغير المؤهل العلمي 0.178 وهي قيمة أكبر من 0.05 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي تاريخ الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
 - تظهر قيمة مستوى الدلالة لمتغير سنوات الخبرة 0.969 وهي قيمة أكبر من 0.05 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي تاريخ الأردن تعزى لمتغير الخبرة.
- وقد يعزى السبب في عدم وجود فروق في الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة، إلى كون كتاب تاريخ الأردن يختص بتاريخ الأردن، ولدى المعلمين من الخبرة الشخصية والذاتية ما يكفيهم ويغنيهم، سواء من خبرة مؤهلهم العلمي، أو من المجتمع أو من الدراسة والمطالعة الذاتية، بالإضافة لخضوع المعلمين من كلا الجنسين لدورات تدريبية لكل كتاب يتم تحديثه وتطويره، ما يعني إكساب المعلمين الجدد الخبرة والكيفية بطرق التعامل مع الكتاب الجديد، كما أن عينة الدراسة كانت ممن لهم خبرة أكثر من 10 سنوات في التعليم، مما يعني سعة الاطلاع على التحديثات التي جرت على المادة.

- schools from the teachers' point of view. *Journal of Studies*, (80), 41–68.
23. Shdifat, B. (2015). Evaluation of sixth grade textbook for national and civic education from the viewpoint of primary social studies teachers within the Irbid First Education District. *Research on Humane and Social Studies*, 5(6), 82–95.
24. Shouq, M. A., Khalil, I. M., Mohamed, M. A. S., & Abu al-Qasim, J. M. (2016). Developing the technology curriculum for the seventh grade of basic education in Palestine in the light of contemporary technological innovations and its effectiveness in developing practical performance and attitude towards the subject. *Journal of Educational Sciences*, 2(2), 463–486.
25. Solomon, P., & Sue, B. (2005). *Innovations in rehabilitation sciences education*. Springer.
26. Talafha, H. A. (2005). Investigating the features of modernization in social and national education textbooks for the tenth grade in Jordan. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 1(1), 1–20.
27. Titi, M. H. (2002). *Social studies: Edition, objectives, and teaching methods*. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
28. Wang, K. (2006). Does community policing motivate officers at work and how? *International Journal of Police and Management*, 8(1), 67–77.
29. Zajda, J., & Zajda, R. (2014). Globalization, ideology and history school textbooks in Russia: An analysis of historical narratives. *Australian Educational Researcher*, 2(3), 356–378.
30. Zayed, A., & Allam, E. (2006). *Social change*. Anglo-Egyptian Library.
- social and national education textbooks for the basic stage in Jordan in light of the concepts and values of global, scientific and technological education. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 8(4), 329–344.
7. Amawi, F. H. (2018). The extent to which social studies teachers in Jordan practice effective teaching skills in light of social studies standards. *Journal of Educational Sciences*, 45(4), 46–58.
8. Ashour, R. Q., & Abu al-Haija, A. A. (2009). *Curriculum: Structure, organization, theories, and practical applications*. D. Janadriyah.
9. Attniyeh, G. (2014). *Scientific research: Methodology for preparing research and theses, Bachelor, Master, PhD*. Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
10. Belkhiri, K. (2006). The role of the university in meeting development challenges. *Journal of Social Sciences and Humanities*, (15), 233–234.
11. Bouziane, R. R. (2015). *Total quality management in higher education institutions*. Academic Book Center.
12. Farhan, A. R. A. (2016). *Evaluation of the history book for the eighth grade in Jordan* (Unpublished Master's thesis). Al al-Bayt University, Jordan.
13. Jamieson, K. (2013). The challenges facing civic education in the 21st century. *Daedalus University of Pennsylvania Scholarly Commons*, 142(2), 65–83.
14. Khidr, F. R. (2006). *Methods of teaching social studies*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
15. Khreibit, E., & Riwaq, A. (2007). Teacher history and its impact on adolescent identity. *Algerian Journal ASJP*, 4(1), 3–24.
16. Khreisat, M. (2018). The degree of inclusion of the Jordan history book for the second grade of secondary contemporary issues. *Al-Balqa Journal for Research and Studies*, 21(2), 62–85.
17. Merlino, S., Bussei, P., & Fieschi, R. (2003). Energy-50-Technet: A European project for teaching through multimedia in primary and secondary European schools. *Europhysics News*, 34(2), 60.
18. Ministry of Education. (2013). *General framework for curricula and evaluation*. Department of Curricula and Textbooks, Jordan.
19. Ministry of Education. (2016). *Jordan history course: First secondary*. Jordan.
20. Ministry of Education. (2017). *Jordan history course: Second secondary*. Jordan.
21. National Council for the Social Studies (NCSS). (2013). *The college, career, and civic life (C3) framework for social studies standards: Guidance for enhancing the rigor of K–12 civics, economics, geography, and history*. NCSS.
22. Neck, N. A. H. (2019). *Evaluation of the history curriculum for the ninth grade in Jordanian*